التعليم الديني في سجن مارنج بولاية تونجانو دار الإيمان

عزمان بن عبد الوهاب

التعليم الديني في سجن مارنج بولاية ترنجانو دار الإيمان

Perpustakaan
Kolej Universiti Islam Malaysia

0000019660

عزمان عبد الوهاب

(الرقم الجامعي P٠١٠٠٢٢)

بحث مقدم لإكمال متطلبات نيل درجة البكالوريوس

في تخصص دراسات القرآن والسنة

Perpustakaan KUIM

1000012629

كلية دراسات القرآن والسنة

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

كوالا لمبور

GIFT / DONATION
SUMBANGAN IKHLAS
WITH BEST COMPLIMENTS

FROM	Penyelian Quran dan Sunnah
DATE	2004
ACC. NO	0000019660

مارس ٢٠٠٤

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف ، أن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصي ، أما المقتطفات والإقتباسات ، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث .

التاريخ : مارس ٢٠٠٤

التوقيع :

الإسم : عزمان بن عبد الوهاب

الرقم الجامعي : P٠١٠٠٢٢

العنوان : ١٢٨٣،قرية فاء ماده ،

بوكيت فايونج ،

٢١٤٠٠ مارنج ،

ترنجانو دار الإيمان .

الشكر والتقدير

بعد أن يتم بحثي هذا ، لا يسعني إلا أن أشكر الله سبحانه وتعالى أولا على توفيقه وعنايته لي طوال كتابة هذا البحث وتيسيره لي في إتمامه حتى يكون كاملا فأشكره وأحمده على جودته وكرمه عز وجل ولا أنسى كذلك أن أقدم الشكر الجزيل إلى جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا على تقديمها كل الوسائل المطلوبة أثناء دراستي فيها.

وثانيا ، أريد أن أوجه جزيل الشكر إلى كلية دراسات القرآن والسنة التي درست فيها لمدة ثلاث سنوات وأتقدم بخالص الشكر إلى الفاضل الأستاذ محمد مستقيم بن محمد ظريف على تفضله بإشراف على بحثي هذا ولما أبداه من ملاحظات وتوجيهات وتصويبات على البحث حيث لم يأل جهدا في إظهار البحث بما هو عليه من بداية بحثي هذا حتى نهايته ، فجزاه الله خير الجزاء.

وثالثا ، أشكر إلى جميع المحاضرين في الجامعة على مساعداتهم ومساهماتهم وإرشاداتهم طوال مدة دراستي معهم وأخيرا ، أقدم خالص الشكر والإمتنان إلى أسرتي خاصة أمي وأبي على صبرهما وعونهما ودعوتهما وتربيتهما لي حتى أصبحت إنسانا تقيا ، ومن له فضل علي وكل من ساعدني من قريب أو بعيد ، فجزاكم الله خير الجزاء .

ABSTRAK

Kajian ilmiah ini dijalankan bertujuan untuk mengetahui keberkesanan sistem pendidikan agama kepada para banduan di penjara dan masalah-masalah berkaitan yang dihadapi di dalam perlaksanaan sistem pendidikan agama ini samada berkaitan banduan atau kemudahan di dalam penjara itu sendiri.Di sini, Penjara Marang,Terengganu telah dipilih sebagai lokasi kajian.Untuk memperolehi data dan maklumat, beberapa teknik telah digunakan seperti soal-selidik,sesi temubual dan meneliti dokumen-dokumen yang berkaitan.Hasil kajian telah menunjukkan bahawa beberapa masalah telah dikenalpasti sebagai sebab-sebab kurangnya keberkesanan sistem pendidikan agama ini kepada banduan seperti kekurangan tenaga pengajar, latihan atau kursus intensif kepada tenaga pengajar dan sebagainya yang memerlukan perhatian yang sewajarnya untuk memastikan keberkesanan sistem pendidikan ini pada masa akan datang.

ABSTRACT

The aim of this research is to analyze the effectiveness of religious educational system in prison and discover the problems in accomplishing it whether related to facilities or the prisoners themselves. The Marang Prison in Terengganu has been chosen as a place for study to analyze these problems in details based on the methods of field research such as questionnaire, interviews and revision of related documents. As a result, several problems were detected as the causes contributing to the decreased level of effectiveness of the religious educational system in prison such as lack of teachers, training or special courses for teachers among others that should be addressed properly to ensure that this programme achieve its objectives.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى معرفة مدى تأثير التعليم الديني للسجان والكشف عن المشكلات المتعلقة بتطبيقاته سواء أكانت من السجان أو الوسائل الموجودة في السجن نفسها.قد اختار سجن مارنج بولاية ترنجانو دار الإيمان كمركز بحث الميداني لتحليل هذه القضية بدقة مستخدما عدة طرق ومناهج البحث المقررة كأمثال الإستبيانات والمقابلات مع السجان والموظفين بجانب مراجعة بعض الوثائق المتعلقة بالموضوع ونحوها.فنتيجة من هذا البحث تشير إلى وجود أسباب عديدة التي تؤثر فعالية التعليم الديني للسجان مثل قلة عدد المعلمين الإكفاء لتعليم السجان وندرة انعقار الدورات المكثفة للمعلمين وغيرها التي تحتاج إلى حلها للحصول على الأهداف المرجوة من هذا التعليم.

فهرس المحتويات

محتوى	صفحة
إقرار	أ
الشكر والتقدير	ب
ABSTRAK	ج
ABSTRACT	د
ملخص البحث	هـ
فهرس المحتويات	و- ز
المقدمة	١
الفصل الأول : تعريف السجن ونشأته وتاريخه	٦
المبحث الأول : تعريف السجن من حيث اللغة والإصطلاح	٦-٩
المبحث الثاني : نشأة السجن في الإسلام	١٠-١٥
المبحث الثالث : نشأة السجن في ماليزيا	١٦-١٨
الفصل الثاني : التعريف بسجن مارنج ولاية ترنجانو دار الإيمان	١٩
المبحث الأول : التعريف الموجز عن سجن مارنج	١٩-٢٢
المبحث الثاني : برنامج التعليم الديني في سجن مارنج بين الماضي والحاضر	٢٣-٢٦
المبحث الثالث : أهداف التعليم الديني في سجن مارنج	٢٧
الفصل الثالث : التعليم الديني في سجن مارنج : دراسة ميدانية	٢٨-٣٠
المبحث الأول : إيجابيات برنامج التعليم الديني في سجن مارنج	٣١

المبحث الثاني : مشكلات التعليم الديني في سجن مارنج ٣٢-٣٣
المبحث الثالث : الإقتراحات ٣٤

الخاتمة ٣٥
المصادر والمراجع ٣٦-٣٨
الملاحق ٣٩-٤٣

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصبحه أجمعين ، رب اشرح لي صدري ويسرلي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي. أما بعد ،

من المعلوم أن العلم مهم في حياة الإنسان وبدونه يبقى الإنسان جاهلا ومن ثم ليس هناك أي فرق بينه وبين سائر المخلوقات كالحيوانات والنبات ونحوها . وقد رزقه الله تعالى بالتفكير والعقل بحيث يستطيع أن يميز بين الحق والباطل وبين القبيح والجميل وبين الحسن والسيء من الأمور كلها.

وهذه النعم أيضا لا يحصلها الإنسان دون أن يمر بالتعليم الجيد . فالتعليم في هذا الدنيا كثير جدا وكان مختلفا ومتنوعا. وهو أيضا ينتشر بالعلوم المتنوعة والمختلفة. هناك نوع من العلوم الطبية والدينية والهندسة والجغرفيا وغيره . ويدرس ويعلم الإنسان بطرق متعددة للحصول على هذه العلوم المفيدة في حياتهم يوميا كالإرشادات والمبدائيات لهم .

والتنبيه هنا هو التعليم الديني الذين يحصلون السجان في السجن . إذا نظرنا إلى الوقائع والحوادث حولنا الآن أن السجن ليس فقط المكان لإقامة العقوبات الإنسان المخطئة بل أنه أيضا مكان ليدرب نفوسهم وينجى الإنسان الجيد من أنحاء النواحي سواء

كان من حيث الأخلاق والشخصيات والعملية ونحوها . أريد أيضا أن أنظر هل هذا التعاليم الديني يتأثر فى نفوس السجان أم لا يعني فقط يبقى في داخل السجن وعندما خرجوا منه لا يداوموا ويستمروا هذا التعليم فى نفوسهم وكانو يراجعون إلى الأخلاق السيئة الذين وصفوهم قبل دخولهم إلى السجن .

هذا وأسأل الله أن يوفقني و ينجني في كتابة هذا البحث ويجعله أيضا من أعماله الصالحة والحسنة والعظيمة والمقبولة عنده مني إلى الأجيال التالية والتابعة بعد هذا وسيكون مفيدة ومنفعة لهم في المستقبل .

أسئلة البحث :

- ما مفهوم السجن لغة واصلاحا ؟
- هل هذا التعليم يؤثر تأثيرا عميقا إلى نفوس السجان أم لا ؟
- هل يسترغب السجان في دراسة هذا التعليم أم لا ؟
- هل هناك فرق بين التعليم الديني في عصر الحاضر و بداية نشأته ؟
- هل يكفي عدد المعلمين الآن مقارنة بعدد السجان الموجودين في سجن مارنج وهل يحتاج إلى زيادة فى عددهم أم لا ؟
- هل هذا التعليم الديني يكفي للسجان من حيث منهجها أو يحتاج إلى زيادة فيها ؟

- هل هذا التعليم الديني تساعد السجان في بناء شخصيتهم ويمكنهم يطبقون بعد خروجهم منه ؟
- ما هي المشاكل التي توجهها السجان في دراسة التعليم الديني في سجن مارنج ؟

منهجية البحث :

بالنسبة لمنهجية البحث ، إستعمل واستخدم الباحث عدة الطرق للحصول على المعلومات .أولا لا بد من إطلاع وقراءة الكتب المتعلقة بالموضوع من المكتبات. ثانيا ، نظرا إلى أنه هو بحثا ميدانيا فالمقابلة مع بعض الأشخاص يعني كالسجان والموظفون الذين حرسوا السجان محتاج ومهم . ثالثا ، جمع المعلومات الهامة كالإحصائيات سواء من إدارته أو من المكتبات المذكورة .

الدراسات السابقة :

لم يقف الباحث في تتبع و تطلع على الكتب والبحوث والمقالات التي تبحث عن الموضوع .ووجد الباحث أن هناك البحوث عديدة ما يتعلق بالموضوع ولكن ليس على ذاته بالضبط بل قريب أو يحيط الموضوع .منها ، "Peranan Penjara Dalam Mencorakkan Masa Depan Banduan : Satu Kajian di Penjara terbuka Marang" ، كتبه أحمد صلاح

الدين بن عمر و Suatu Kajian Tentang Penjara Terbuka (Tumpuan di Penjara Terbuka Marang) كتبها جيء سمساني نت اسماعيل وكلاهما من جامعة الوطنية الماليزية و "Kajian Keberkesanan Program Dakwah Terhadap Banduan : Satu Kajian di Penjara Marang,Terengganu" كتبه محمد ذوالكفلي بن عمر من جامعة ملايا .

أهداف البحث :

من أجل كتابة هذا البحث هناك عدة أهداف التي يريد أن يحصلها الباحث . وهي كما في الآتية :

- أراد الباحث أن يعرف هل هذا التعليم الديني يؤثر آثار كبيرة في نفوس السجان ويستطيعون أن يكونوا بأحسن حالا وشئونا بعد إخراجهم منه.
- كيف شأن هذا التعليم الديني في وقتنا الحاضر مقارنة في عصر القديم عند نشأته .
- التعرف بالمشاكل التي توجهها السجان طوال دراسة هذه التعليم الديني سواء كانت من لديهم أو من فريق المنظمين عن شئونهم .
- الإعلان للمجتمع عن شئون التعليم الديني في السجن لان أكثر الناس لا يعلموا بهذا الشيء .

حدود البحث :

بالنسبة لحدود البحث ، قد اختار الباحث سجن مارنج بولاية ترنجانو نظرا الى أنها قريب بمسكن الباحث و كانت من السجناء التى هي لم يطلعوها الباحثون من قبل ولو كان موجودا ، يمكن عددهم قليلون . وسبب اختار الباحث هذا السجن أيضا لأن كان التعليم الديني في هذا السجن ليس فيها من تغيرات كثيرة في رأي الباحث .هناك بحوث كثيرة عن شئون السجن يعني من حيث وظيفته وشأن السجان فيه ولكن ليس هناك من أقام بالبحث عن شئون التعاليم فيه وممكن قليل بالنسبة للآخر .

والله أعلم بالصواب ووالله ولي التوفيق.

الفصل الأول :

تعريف السجن ونشأته وتاريخه

الفصل الأول : تعريف السجن ونشأته وتاريخه

المبحث الأول : تعريف السجن من حيث اللغة

السجن لغة : مادة سجن أي السين والجيم والنون تدل على الحبس ، قال ابن فارس : هي أصل واحد وهو الحبس ، والسجن بكسر السين المكان الذي يسجن فيه الإنسان ومنه قوله تعالى (رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه[١]) وقد جيء السجن بالفتح على المصدر ، يقال سجنه يسجنه سجنا ، أي حبسه[٢]

وهذه المادة فيها ثلاثة أطراف :

١- السجن : وهو المكان .

٢- المسجون : هو الذي يقع عليه السجن .[٣]

٣- المنفذ : هو الذي يقع منه السجن .

يقال للفرد سجين وللجماعة سجناء وسجنى[٤] .

---

[١] سورة يوسف، الآية: ٣٣.

[٢] الفيروز آبادي، مجي الدين محمد بن يعقوب. *القاموس المحيط للفيروز آبادي* ، دار المأمون الطبعة ج٤. ص٢٣٣.ط ٤.

[٣] ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. *لسان العرب*.ط بيروت دار الصادر. ج١٣ .ص٢٠٣.

[٤] الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. *تاج العروس من جواهر القاموس*، دار مكتبة الحياة. ج٩. ص٢٣١.

وهناك ألفاظ لها صلة لغوية بكلمة السجن وهي[٥] :

١) الحبس : ويأتي بمعنى المنع والاءمساك ، والمحبس هو المكان الذي يتم فيه الحبس.

٢) الحصر : وهو النع والحبس ومنه قوله تعالى (وجعلنا جهنم للكفرين حصيرا)[٦]

٣) الاعتقال : وهو في اللغة الحبس واعتقلت الرجال أي حبسته .

٤) الإمساك : ويراد منه المنع والتعويق ، قال تعالى (فأمسكوهن في البيوت)[٧]

٥) الإثبات : الإثبات والحبس في اللغة بمعنى واحد ، ومنه قوله (ليثبتوك أو ليقتلوك)[٨]

---

[٥] الرازي، محمد بن أبي بكر. *مختار الصحاح*. ط دار الفكر بيروت. ص٢١٨.

[٦] سورة الإسراء، الآية: ٨.

[٧] سورة النساء، الآية: ١٥.

[٨] سورة الأنفال، الآية: ٣٠.

تعريف السجن من حيث الإصطلاح

لقد عرف علماء السياسية الشرعية السجن باعتباره مصدرا يراد به العقوبة ، وهو ما يضبطه علماء اللغة بفتح السين ، ومن هولاء :

١- الكافي[٩] فقد عرفه بأنه تعويق الشخص من الخروج الى أشغاله ومهماته الدينية والإجتماعية .

٢- وعرفه ابن التيمية بقوله : هو تعويق الشخص ومنعه من التصرف بنفسه سواء كان في بيت أو مسجد أو كان بتوكيل نفس الخصم أو وكيل الخصم عليه[١٠] .

٣- وأما محمد ن عبد الله الأحمد فقد قال في تعريفه للسجن : هو تعويق الشخص ومنعه من التصرف بنفسه سواء كان في سجن أو بيت أو مسجد أو كان بتوكيل الخصم أو وكيله عليه وملازمته أو كان بنفيه أو تغريبه[١١] .

٤- وعرفه محمد الجويري بقوله : هو الجزاء المقرر على الشخص لعصيانه أمر الشرع بتعويقه ومنعه من التصرف بنفسه حسا كان أو معنى لمصلحة الجماعة أو الفرد اصلاحا أو تأديبا[١٢].

---

[٩] الزركلي، خير الدين الزركلي. *الأعلام*.دار العلم للملايين. ج٢. ص٧٠.

[١٠] ابن التيمية، أحمد بن التيمية. *مجموع الفتاوى*. ج ٣٥ . ص ٣٩٨ .

[١١] أحمد، حكم *الحبس في الشريعة الإسلامية*. ط الرياض ، مكتبة الرشد. ص ٣٨.

[١٢] الجريوي، *السجن وموجباته في الشريعة الإسلامية*. ط الرياض. ج١.

وأما تعريف السجن باعتباره مكانا للعقوبة وهو ما يضبطه علماء اللغة بكسر السين ، فتعريفه بأنه مكان معد لحبس المجرمين والمتهمين والمحجوزين لمصلحة معتبرة ، وهذا التعريف فيه بيان للغاية من السجن في الدن الاسلامي ، وهو مصلحة الجماعة بحفظ الدين والنفس والمال والعرض والعقل والنسل .

ومصلحة الفرد الجاني لإبراء ذمته واصلاحه وتأديبه حتى يعود للمجتمع فردا صالحا وحفظه من الاعتداء عليه حتى يرى ولي الأمرالاءفراج عنه حسب ما تقتضيه المصلحة .

المبحث الثاني: نشأة السجن في الإسلام

إن المتأمل للسجن قبل الإسلام قد يجد أنه قد وجد وعرف وسيلة من وسائل العقاب قل قرون عديدة ، فقد قيل أن النمرود كان أول من أحدث السجون كما قال العسكري[١٣].

كما أن القرآن عندما نتبعه فاءننا نجده قد أخبر عن السجن فقد أخبر سبحانه وتعالى عن سجن بعض الأنبياء وتحديد بعض الآجر بالسجن فقد سجن يوسف عليه السلام وذلك في قوله تعالى (ثم ما بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين)[١٤] وكان يضم السجن مع يوسف غيره .

كما ذكر سبحانه وتعالى تهديد موسى عليه السلامبالسجن في قوله تعالى (لئن اتخذت إلها غير لأجعلنك من المسجونين)[١٥] وهذا يدل على سوء حالة السجن في ذلك العهد .

كما سجن به سليمان عليه السلام الجن وذلك في قوله تعالى (والشياطين كل بناء وغواص .وآخرين مقرين في الأصفاد)[١٦] فكان عليه الصلاة والسلام يجعل هذه الصفاد لمن تمرد وعصى وأساء في صنعه[١٧]

---

[١٣] العسكري. *الأوائل*. ط الرياض، دار العلوم. الطبعة الثانية. ج٢.

[١٤] سورة يوسف الآية: ٣٥.

[١٥] سورة الشعراء الآية: ٢٩.

[١٦] سورة الصاد الآية: ٣٧، ٣٨.

[١٧] ابن كثير، الحافظ بن كثير. *تفسير القرآن العظيم*، ج٤. ص٣٨.

أما عند اليونانيين فقد عرف السجن عندهم بقوته واعداده لكل خارج عن نمطهم المألوف ، وقد سجن سقراط لعدم عبادته للأوثان ، وكانت سجونهم تمتاز بالهمجية في أساليب التعذيب ، فقد ذكر عنهم أنهم كانوا يدخلون السجين في جوف حيوان ميت حتى تأكل جسمه الديدان[١٨]

وأما الآمبراطية الآشورية في بابل فقد قامت على تشغيل الأسرى في بنائها وخدمة أمورها الخاصة ، وكانوا يحجزون في الأماكن والكهوف وفي الشعاب والأدوية[١٩].

ولقد عرفت كذلك الإمبراطورية الرومية شدة البطش سجنائها والتنكيل بهم فقد كانوا يسجنون في سراديب مظلمة أعدت تحت الأرض ، وكانت سجونهم في كل مدنهم ففي كل مدينة سجن مستقبل[٢٠] .

وأما السجن عند الفرس فقد كان معروفا ومستعملا لديهم يبين لنا ذلك ابن الأثير[٢١] من خلال كلامه على هذا الومضوع فيقول: ان سيف بن ذي يزن استنصر كسرى لما غزا الأحباش اليمن ، فمده كسرى بثمانمائة سجين ، كانوا عنده في السجن ليحارب بهم مما يدل دلالة واضحة على أن السجن كان منتشرا عند الفرس وأن السجناء كثيرين حتى انهم يستعملون في الجيش[٢٢] .

---

[١٨] ابن أبي أصيبعة، أحمد بن قاسم. *عيون الأنباء في الطبقات الأطباء*. ط بيروت، دار الثقافة. ج١. ص٦٨-٧١.

[١٩] الحموي، شهاب الدين بن عبدالله ياقوت بن عبدالله. *معجم البلدان*.ط بيروت، دار الصادر. ج١.

[٢٠] وجدي. *دائرة المعارف*. ط بيروت، دار الفكر. ج٥. ص٥٠.

[٢١] الزركلي، خير الدين الزركلي. *الأعلام* .دار العلم للملايين. ج٣. ص٢١٨.

[٢٢] ابن الأثير، أبي الحسن علي بن محمد. *الكامل في التاريخ*. ج١. ص٢١٨.

كما كان السجن معروفا ومعمولا به عند العرب أيضا قبل الإسلام، فقد اشتهر بعض السجون عند العرب حتى أصبحت أعلاما[٢٣].

ومن أشهر السجون العربية :

١- سجن النعمان بن المنذر بالعراق[٢٤].

٢- سجن المدينة[٢٥].

٣- سجن حصن المشقر[٢٦].

٤- سجن العجم[٢٧].

٥- سجن ساباط بالمدائن[٢٨].

٦- سجن مضارب طيئ[٢٩].

وبهذا نرى أن السجن كان معروفا ومعمولا به قبل الإسلام ، وقد تقدمت الأدلة الواضحة على ذلك من تعاقب الأمم المشهورة عبر التاريخ على استخدام هذه الوسيلة العقابية ، كما اتضح سوء استغلالها وأنها كانت تستعمل دون النظر إلى أهدافها وغاياتها الحقيقية التي وضعت من أجلها .

---

[٢٣] الأصبهاني، علي بن حسين. *الأغاني*. ط القاهرة، دار الكتب المصرية. ج٢ ص١١٠ .

[٢٤] الزركلي، خير الدين الزركلي. *الأعلام*. ج٩. ص١٠.

[٢٥] الحلفي. *خزائن الأدب*. ط القاهرة، دار الكتب العربي. ج١. ص٤٢.

[٢٦] أبو عبيدة. *النقائض*. ط لندن، مطبعة برلين. ج١. ص١٤٩.

[٢٧] الزركلي، خير الدين الزركلي. *الأعلام*. ج٥. ص٩١.

[٢٨] المرجع السابق، ص٢٠١.

[٢٩] المرجع السابق، ص٢٨٢.

أما في عهد الإسلام ، لقد بدأ الإسلام و لم يكن للسجن في بدايته رجال مختصون ولا أماكن محددة له مختصة به ، ففي عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يتخذ بنيانا معينا للسجن ، وإنما كان السجين يوضع في المساجد أو في البيوت أو في الخيام[٣٠] ،وهكذا كان السجن على هذه الحالة ، فقد سجن أبو لبابة رفاعة بن عبد المنذر نفسه ست ليال[٣١] ،وحبس آخرون أنفسهم في أعمدة المسجد لتخلفهم عن الغزو[٣٢] مع نبينا صلى الله عليه وسلم ، كما نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس ثمانة بن آثال في المسجد[٣٣] وحبس (ص) سهيل بن عمرو في بيت حفصة[٣٤] كما حبس (ص) بعض اليهود من بني القريظة بعد أن حكم عليهم من قبل سعد ن معاذ رضي الله عنه في دار[٣٥] نسيبة بنت الحارث حيث كانت البيوت أداة للسجن أيضا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبس في الخيام أيضا كما كان بعد غزوة بدر وغيرها من الغزوات[٣٦] .

لم يكن السجن في العهد الأول من عهد الخلفاء الراشدين يختلف كثيرا عن عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقد انقضت خلافة الصديق رضي الله عنه والشطر الأول من خلافة عمر الفاروق رضي الله عنه وهم يسجنون في المسجد والبيوت والخيام ، وإن كان

---

[٣٠] ابن الأثير، أبي الحسن علي بن أبي الكرم. *أسد الغابة في معرفة الصحابة*. ج٢. ص ٢٣٠.

[٣١] ابن كثير، الحافظ بن كثير. *البداية والنهاية*. ج٤. ص١١٢.

[٣٢] المرجع السابق، ص١٢١ .

[٣٣] ابن عبد البر، أبي عمرو يوسف بن عبدالله. *الإستيعاب في معرفة الصحابة*. ج١. ص٧٩.

[٣٤] ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي. *الإصابة في تمييز الصحابة*. ج٤. ص٢٦٤.

[٣٥] الذهبي، أحمد فايز الحمصي. *تهذيب سير أعلام النبلاء*. ج١. ص٣٠- ٣١.

[٣٦] ابن كثير، الحافظ بن كثير. *البداية والنهاية*. ج٣. ص٣٠٣- ٣٠٥.

عمر يسجن في الآباركما فعل مع الحطيئة[٣٧] عندما سجنه في بئر ولكن في الشطر الأخير من خلافة عمر اشترى دارا[٣٨] واتخذها سجنا وكانت أول دار معدة للسجن في الإسلام ، كأول نواة للسجن ، وفي عهد الخليفة عثمان رضي الله عنه كان الأمركما هو في عهد الخليفة عمر رضي الله عنه، ولما كان في عهد الخليفة علي رضي الله عنه بنى دارا معدة للسجن ، وكان بذالك أول من بنى سجنا في الإسلام وسمي ذلك السجن نافعا[٣٩] .ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن اتخاذ السجن في الإسلام إنما كان بعد عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه[٤٠].

زادت السجون في العهد الأموي وقد عمدوا إلى تصيير المباني القديمة سجونا ، فحولت كثيرا من الدور والقلاع إلى سجون ، وقد بني في عهد الأموي كثير من السجون، ومن أشهرها سجن دمشق ، وسجن خضراء دمشق ، وسجن حلب ، وسجن الكوفة[٤١].

إذن ، من خلال ما ذكرنا ما سبق عن السجون في الإسلام ، تبين لنا أن هذه الأداة كانت عبر العصور، وأنها كانت قبل الإسلام أداة تعذيب وقهر وإعدام حيث نرى

---

[٣٧] البستاني. *أدباء العرب*. ص٢٣٧.

[٣٨] الأنصاري، أبي يحيى زكريا. *أسنى المطالب شرح روض الطالب*. ج٤. ص٣٠٦.

[٣٩] ابن الطلاع، أبي عبدالله محمد بن فرج المالكي. *أقضية الرسول صلى الله عليه وسلم*. ص٩٨.

[٤٠] ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد. *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*. تحقيق إحسان عباس. ج١. ص١٢٣.

[٤١] الحلفي. *أدباء السجون*. ص٥٠ ،١٣٥،٥٧،١٢١.

أن بعض الأمم كانت السجناء من غير عناية حتى يموتوا ، وكانوا يستغلونها أسواء إستغلال دون النظر إلى الغاية منها و أهدافها.

وعندما جاء الإسلام جعل للسجن غاية وأهدافا نبيلة بل جعل السجن في بعض الأحيان أداة دعوة كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين سجن ثمانة بن آثال ليرى الإسلام عن قرب ، ويرى المسلمين وتعاملهم الذي تتضح فيه سماحة للإسلام ، فعندما رأى ذلك أسلم وحسن إسلامه[٤٢] .

وهكذا قد تطور واتسع شؤون السجن في العالم حتى وصلنا إلى زماننا الحاضر.وانتشرت إلى أنحاء العالم وهذا المنهج السجن أيضا أثرت و دخلت في شأن السجن الذي عملوه الإنجليزيون والأروبيون واليابانيون وغيره حتى نحن الماليزون وأصله من الإسلام.

---

[٤٢] ابن عبد البر، أبي عمرو يوسف بن عبدالله. *الإستيعاب في معرفة الصحابة*. ج١. ص٧٩.

المبحث الثالث : نشأة السجن في ماليزيا

إن تنفيذ الحكم القنونى تجري تحت مسؤولية الحكومة المحلية استعمارا لإنجلزي حتى مجيء اليبانية في البلاد، فلمناطق السواحلية مأمر للسجون يعتبر مباحثا بحرس المناطق الموجودة تحت ولايته وكان مقره في ذلك الوقت بسنجافورة.

وتعتبر المناطق الساحلية من أسبق المناطق الناشئة لسجن أو حبس، وأما المحافظات أو المناطق الملايوية تنشيء سجونها ومحابسها بعدا الستقرار الحكومة لانجلزية فيها، فسجن أو حبس تايفنج (TAIPING) المعروف بـ : (TAIPING GOAL) يعتبر أكبر سجن في شبه الجزيرة الملايوية في تلك الفترة الذي انشئى عام ١٨٧٩م، وكان الهدف من انشاء هذا السجن عقاب المسجونين ليكون تحذيرا للآخرين حتى يبتعدوا نفوسهم عن الجرائم.

في عام ١٨٨١م، حضر حارس السجن من السيخيين مساعدة الحراس الملايويين للوجودين وكذلك النجار من هونكرنج لقصد تعليم أنواع المهن في السجون، ومن هذه المهن انفجار الأحجار وأنواع من المهنة الحشبية.

ومن عام ١٨٨٢م أقيم التدريب لتقيم المسجونين وعين مجموع من الحراس والمراقبين الأوربيين للسجن في بعض السجون الملايوية، وبإنشاء الولايات الفيدرالية للمناطق الملايوية صار سجن تايفينج (TAIPING) مركاز الحبس المسجونين لولاية بيراق، باهنج، نجري سمبيلن وسلنجور.

ففي عام ١٩٢٣ م، عرف نظام حاكم زائر وتوردت حرفة السجون حتى تشمل عمل الطباعة وتسيج القماش والخياطة وصناعة الخيزرانة (القصبية) والحديد. وفي عام ١٩٢٤م ألغى عمل انبساق الأحجار وعرض عنه بنقو خياء جوزة الهند (النرجيل).

في فترة الحكومة اليبانية ١٩٤١-١٩٤٥م، قد اشتغل اليبانيون السجون كمحبس عام للمسجونين والأسير الحرب، وفي انشاء هذه الحرب قد أتلفوا جميع قيد يتعلق بالسجون والمسجونين.

وبعد الحرب العالمية الثانية أسس المركزا الرئيس للسجن ويعتبر هذا المركز مسؤليا لجميع السجون في شبه جزيرة ملايو، كما عرفنا أن الظروف الطبيعيته والإجتماعية قد اهتدئت بعد الحرب ولذلك عرفت طريقة الإدارية الحدثية المسجون.

وفي عام ١٩٤٨م، صدر عصر الطوارى فازداد عدد المسجونين وحصل الإزدحام في السجن وبذلك صار النموا الطبيعي للسجن معوق، ولكن آخر عام ١٩٤٩م تعوضت الظروف بالوقار والهدوء وتبدأ مرة الثانية حركة التطور للسجن.

وفي عام ١٩٥٢م، تبدل النظام في السجن الفيدرالية تبعا لتبدل القانون في عام ١٩٥٣م متمسكا بأسلوب الخدمة الحديثية بدلا من الأسلوب القديم، وفي هذه السنة أيضا صدرت لأئمة العدالة، الجنائية للقانون، ويتضمن فيها إلغاء عقوبة الضرب بالحبل كما ألغي استعمال مصطلح السجن بمصلحة : الإشغال الشاقة.

وفي عام ١٩٥٧م، وهو عام الإستقلال البلاد للفيدرالية الملايوية وعين المأمور الأول السجن لحراسة جميع السجون في البلاد الفيدرالي، وبتأسيس دولة ماليزيا في عام ١٩٦٣م قامت إدارة السجون الماليزيية بحراسة السجون الموجودة بصباح وسراواك.

وفي عصر التطور والحديثة تشعر إدارة السجون الماليزية بأننا لا ينبغي علينا أن تكون محرومين عما حصل هؤلاء السابقون من الفوز والنجاح بل ينبغي علينا أن نبدع ونتحرك لحصول المميزات الموجودة ونتقدم لغرض تحقيق وتيسير قيادة السجون في معالجة التقاليد الحدثية في مجال الأجرام والعقوبات الجنائياة وحماية المجتمع بصفة عام[٤٣].

[٤٣] التعليمات الصادرة من إدارة سجن مارنج (٢٠٠١) .

الفصل الثاني :

التعريف بسجن مارنج بولاية ترنجانو دار الإيمان

الفصل الثاني : التعريف بسجن مارنج بولاية ترنجانو

المبحث الأول : التعريف الموجز عن سجن مارنج

هناك أقوال كثيرة عن نشأة سجن مارنج بولاية ترنجانو هذا ولكن أصح القول هو أن أمير من أمراء الإنجليزيين المسمى ب "جليفورت" عندما كانوا يستعمرون بلاد ماليزيا قد أتى إلى ولاية ترنجانو في ١٤ من شهر شوال سنة ١٣١٢هـ الموافق ١٩ من إبريل سنة ١٨٩٥ هـ واهتم بنشأة السجن في ترنجانو لأن في ذلك الوقت ، كان السجن في هذه الولاية ضعيف جدا.

ومن أجل زيارته إلى ولاية ترنجانو هذا ، لاحظ على مشاكل السجن الموجود هناك لأنه وقع في وسط مدينة كوالا ترنجانو في مكان ما يسمى ب "كداي تنجونج" و هذا المكان كان مزدحمة باعتباره أنه عاصمة لولاية ترنجانو في ذلك الوقت [٤٤].

فهذا سجن بني بالأخشاب الثقيلة ومرتب حتى يكون مبنى كبيرا يتكون من صفين مترتبين ، في كل منه سجنين فيه عشرة غرف صغيرة.حين زيارته إلى هذا المكان ، كانت السجان في كل من الغراف الصغيرة هذه ممتلئة وبعضها موجود شخص أو شخصين فقد وهؤلاء السجان عندما دخلوا إلى هذا السجن لا يسمح لهم أن يخرجوا منه حتى جاء أمر

---

[٤٤] مجلة *بريتا دار الإيمان* ، يوسف بن أبو بكر الحاج، ص ٢٤، ١٩٩٤.

أو الإذن من المحكمة للخروج منه بعد دفعت كل ما أوجب عليهم للدفع به من أهل أسرته وأحيانا خرج منه بعد ثبت عنهم بالموت يعنى قتلهم بالحبل.

من حيث التسهيلات لهم ، ليس هناك أي تسهيل سواء لنظافتهم أو لصحتهم و لا يوجد أي إنسان الذي يؤمر بنظافته.فخلاصة القول أن شأن أو حالة السجن في تلك الوقت ضعيفة جدا و ضيقة وليس على تنظيم جيد .وقيل أن هناك أيضا موجود مثل هذا السجن في عدة المناطق في ترنجانو مثل في "كمامن" و "دنجون" و "بسوت" و "ستيو" ونحوها وليس فقط موجود في وسط مدينة كوالا ترنجانو.

كانت هذا السجن دائما متغيرا من حيث موقعه على حسب مرور الزمان والوقت.أخيرا ، هذا السجن موقوفة ومغلقة سنة ١٩٥٦ ميلاديا و اشترك بسجن في ولاية كلنتن دار النعيم في "فنجكالن جفا" وكان مكانه قد غيرت ببناء جديد حتى صارت في نهايته المكان أو المحطة الأتوبيس العامة للسكان ترنجانو ومستمرة إلى الآن.

بعد مرور الزمان وصارت بلاد ماليزيا متقدمة من عصر إلى عصر وخاصة بعد أن حصلت على استقلالها من حكومة انجليزية عام ١٩٥٧ ، فأقامت حكومة ماليزيا ببناء السجن الجديدة وبدأت في بنائها في ١ من شهر ديسمبر سنة ١٩٨٥ وثمنها ١٩,٥ رنجيتا تقريبا. هذه المرة بنيت الحكومة هذا السجن على شكل جيدة وجميلة ويسمى بسجن مارنج .قيل أن هذا السجن بنيت باستعان السجان الذين أخذوا من سجن

Perpustakaan
Kolej Universiti Islam Malaysia

فنجكالن جفا من ولاية كلنتن وكلفهم ببناء هذا السجن ولكن بمرحلات كثيرة .[٤٥] هذا السجن تعتبر من أحسن السجناء في جنوب آسيا عامة و ماليزيا خاصة . من الأسباب الذي أدت إلى وجود هذا السجن الجديدة هو لتسكين السجان الذين صاروا كتيرين من يوم إلى يوم من الولايات الأخرى خاصة من سجن فنجكالن جفا في ولاية كلنتن دار النعيم وأيضا السجان من سكان ترنجانو دار الإيمان نفسها وبعد ثلاث سنوات حينما انتهت من بنائها فظهرت هذا السجن ومستمرة إلى يومنا الآن .من أهداف هذا السجن هو كما يلي :

0000019660

- الحبس على من السجان حتى يأتي أمر من المحكمة لإستقلالها .
- الحماية على السجان على شكل شديد ومنظم طوال وجودهم في السجن .
- الإصلاح على السجان حتى صاروا إنسانا كاملا من كل النواحي .
- إعادة التسهيلات المناسبة للسجان حتى عن شئون صحتهم .
- إعادة حسن التنظيم في مساعدة وتحليل مشكلاتهم .
- إعطاء الخدمات السجن الجيدة حول المصادر الموجودة لأجل حصول النتائج العالية[٤٦].

---

[٤٥] مجلة مستيكا ، *التاريخ في وجود سجن ترنجانو*، أمبونج بن محمد، ص ٤١- ٤٨، ١٩٨٤ .

[٤٦] *Laporan Tahunan Penjara Marang,Terengganu*,١٩٩٩.

ومن وظائف هذا السجن هي :

- إقامة البرنامج لأجل تصليح السجان بكل الوسائل والطرق و المهارات .
- التنظيم على الشئون السجن والشئون ما يتعلق بالخدمات والمال والتكنولوجيا وغيرها[٤٧] .

وهذا السجن تكون من ثلاثة أقسام وهي قسم الإصلاح و الحماية و التنظيم . لكل من هذه التقسيمات لها فرعيات عديدة كما يلي :

- قسم الإصلاح : فهذا القسم ينقسم إلى وحدة العمليات والوكسيونال ووحدة الخيريات والتعليم ووحدة العلاجية ، الإصلاحات والمخدرات و إيدس .
- قسم الحماية : ينقسم إلى وحدة التنظيم العامة ووحدة الحبس والعقوبات .
- قسم التنظيم : ينقسم إلى وحدة التنظيم والخدمات ، وحدة المال ووحدة لوجيستيك[٤٨] .

فقسم الإصلاح هذا ، من الوحدات الذين وجدت فيه هي وحدة الخيريات والتعليم وهي مسئولة في تربية السجان ويربيهم حتي يكونون إنسانا طيبا وحسنا لأن معظم السجان الموجودين في هذا السجن ليس لهم من أخلاقيات كريمة ومحمودة ولذلك يشجعهم في فعالة الجنايات المتنوعة .إذن ، من الغاية في وجود هذا القسم هي تعليمهم وتربيتهم إلى طريق المستقيم حتى صاروا إنسانا طيبا ويتخلقون بأخلاق كريمة ومحمودة .

---

[٤٧] Program Pemulihan Tahunan Muda (Modul Pemulihan Penjara)

[٤٨] المرجع السابق .

المبحث الثاني : برنامج التعليم الديني في سجن مارنج بين الماضي والحاضر

كانت البرنامج الديني في هذا السجن بدأت سنة ١٩٨٥ عندما انتهت كاملة من بنائها . فشأنه في تلك الوقت ضعيف جدا ولا يحتاج إلى معلم بكثير . هذا لسبب قلة السجان في تلك الوقت ولا يستعمل بأي منهج فقط على وجه عام . كذلك في تلك الوقت ، لا يوجد أي تسهيلات لاستخدامها واستعمالها . إذن ، كانت هيئة التعليم الديني ليس على نظام مرتب وتطبيق جيد . بعد سنوات عديدة وصار السجان كثيرين ، فأقامت الحكومة وأمرت بالتشديد على شوؤن التعليم الديني على السجان كلهم . إذا ، قامت بالمقارنة على هيئة التعليم الديني للسجان بين الماضي والحاضر فهناك فرق كبير وطبعا التعليم الديني في وقتنا الحاضر أحسن وأولى وأجود من التعليم الديني في وقت الماضي . من الأسباب التي تشير إلى كونه أحسن من الماضي هي كثرة الوسائل والتسهيلات الجيدة مثل الكتب العلمية الدينية المناسبة والمفيدة لهم وآلات المستعان لأجل تعلمهم ونحوها .

فالآن ، كان التعليم الديني أيضا مرتب ومعتمد من منهج خاص الذي رتبه المعلمين المسئوليين عنه وينقسم إلى ٣ أقسام وهي قسم الإبتدائية والإعدادية والثانوية وذلك رتبت على حسب مستوى عقول السجان في حصولها .هنا ، كانت إدارة السجن الماليزيا الكبرى وضعت ٦ من المعلمين المسئوليين بالتعليم على السجان وواحد منهم يأتي من JAKIM وهو مسئول ورئيس في ترتيب القواعد والمناهج والبرامج الديني للسجان بمساعدة المعلمين الباقيين وكلهم وضعوا تحت قسم الإصلاح السجان وسميت بوحدة

التنمية الشخصية.كانت من الطرق المستخدمة في التعليم الديني للسجان هنا باستعمال عدة الطرق . أولا ، هي طريقة الحلاقات يعني بأخذ مجموعة من السجان الموجودة في هذا السجن حوالى ٤٠ إلى ٦٠ أشخاص. فالأساتذة من وحدة التنمية الشخصية ، هولاء سيعلمهم من العلوم الدينية وهنا، كانت العلوم الدينية المعلمة للسجان هي علم الفقه والتوحيد والأخلاق والسيرة النبوية الكريمة والحديث النبوي الشريف وعلم التجويد[٤٩] على الترتيب والمدة التي أخذت المعلمين هنا هي ٦ أشهر لكل عام وعندما انتهت هذه المجموعة بعد ٦ أشهر، فالباقي من السجان الآخرين الذين لم يدرسوا سوف يدخلون إلى مجموعة جديدة . هذه الحلاقات العلمية يكون يوميا يعني إبتداءا من ساعة ٩ صباحا إلى ساعة ١٢ نهارا ويجب لجميع السجان أن يحضروا إلا لسبب المرض أو وما شابه ذلك الذي يشير إلى مرضه .فمن إقامة هذه الحلاقات يسهل الأساتذة الذين مسئولين عنهم في تعليمهم عن كل أشياء ما يتعلق بعلوم الدينية وإجابة على السئول الذين لا يفهمونها السجان .أحيانا، سيقامون بالتدريبات أو إمتحانات لإجل معرفة مستوى فهمهم من ضوء ما درسوهم في الحلاقات . فنتيجتها هي فقد قليلا منهم يستطيعون أن يفهموا ويستعيبوا الدروس والباقين منهم لا يفهمونها فهما كثيرا بل يوجد أيضا منهم لا يستطيعون أن يكتبوا الدروس سواء بالملايوية أو بالهجائية .

---

[٤٩] Garis Panduan Kurikulum & Sukatan Pengajian Al-Quran & Fardhu Ain,Penjara Marang,Terengganu,٢٠٠٠.

من ناحية الكتب المستعملة في التعليم ، هذه الكتب أعدت من الأساتذة وهي مأخوذة وملخصة مستندا من الكتب الدينية حول دراستهم والمناهج المعينة لكي يكون تيسيرا للسجان في فهمها ويوجد أيضا بعض الأستذة لا يعطي السجان أي كتاب بل فقد يعلموها مباشرة لهم والسجان يسمعونها . في هذا السجن أيضا ، كانت السجان المسلمين يلزمهم بأداء الصلوت الخمس جماعة كل الوقت في مصلى السجن الخاصة وأحد منهم يدرب ليكون إماما على الجميع وأحيانا الإمام من لدى الأساتذة . هنا ، مصاحف القرآن الكريم أيضا معدة لأجل قراءتها السجان وبعد الصلاة المغرب ،سيكون هناك كلية أو محاضرة دينية من الأساتذة الخارج من السجن يعني الموظفين من إدارة شئون الدينية لولاية ترنجانو الذين عينوا لأدائها ٣ مرات في الأسبوع . ففي هذه الكلية ، ليس يجب على جميع السجان أن يأتوها بل يختارون حوالى ٥٠ أشخاص منهم وخاصة من السجان الذين سيخرجون من السجن في وقت قريب [٥٠] وفي كل يوم الخميس ، بعد صلاة المغرب كانت السجان سيجيون بقراءة سورة يس جماعة وبعدها أقاموا التهليل قبل دخول وقت العشاء .

من أنواع التعليم الديني الأخرى في هذا السجن هي إقامة مسابقة تلاوة القرآن على مستوى السجناء الموجودة في ماليزيا وهي تحت مسئولية إدارة السجن ماليزيا الكبرى فهذه المسابقة تقام مرة في كل عام وتعتبر من البرنامج السنوي للإدارة وقد فازت هذا

---

[٥٠] مقابلة مع أستاذ محمد جيلاني بن صالح ، ١١ من يناير ٢٠٠٤ .